المحاضرة الاولى

الجغرافية الاقتصادية و اطارها النظري في معالجة المشكلات المعاصر

الاستاذ المساعد الدكتور

محمد هاشم ذنون

قسم الجغرافيا – كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة الموصل

ان التغيرات التي شهدها العالم في أحوال المجتمعات وتركيبها ومشاكلها على مر العصور التاريخية المختلفة ، اسهمت في نشأة علوم تهتم بدراسة الظاهرات الاقتصادية، ومن هذه العلوم (علم الجغرافيا) وخاصة الجغرافية الاقتصادية Economic geography من عام 1882. على يد العالم الألماني جوتز Gotz, وذلك بدراسة موارد الثروة الاقتصادية. من خلال دراسة الانتاج والاستهلاك والتسويق للسلع الاستراتيجية الرئيسة في كافة القطاعات والانشطة الانتاجية والخدمية .

عليه حظيت الجغرافية الاقتصادية باهتمام العديد من الجغرافين منذ مطلع القرن العشرين وذلك يتجسد في المفاهيم والتعاريف المتطرقة لمفهوم الجغرافية الاقتصادية :

- ماكندر Mackinder : عرفها بأنها العلم الذي يبحث في أوجه النشاط الاقتصادي المختلفة التي ترتبط بإنتاج وتوزيع واستهلاك موارد الثروة الاقتصادية المختلفة التي ترتبط بإنتاج وتوزيع واستهلاك موارد الثروة الاقتصادية وعلاقة ذلك بالمكان.
- جونز F.johnes, عرفها بأنها دراسة العلاقة بين عوامل البيئة الطبيعية والظروف الاقتصادية وبين الحرف الإنتاجية وتوزيع منتجاتها .
- تشيزولم Chisholm بأنها العلم الذي يضم العوامل الجغرافية المؤثرة في إنتاج ونقل وتبادل السلع.
- هارتشورن R . Hartshorne بأنها ذلك العلم الذي يهتم بدراسة العلاقات المتبادل بين الظاهرات الطبيعية والأشكال الاقتصادية.
- ماكفرلين Macktarline بأنها العلم الذي يدرس أثر البيئة الطبيعية في النشاط الاقتصادي والعلاقات المكانية.
- بوندز N. Pounds بأنها العلم الذي يدرس توزيع الأنشطة الإنتاجية على سطح الأرض.
- شوا E. B. Shaw بأنها تلك الدراسة التي تبحث في مجهودات الإنسان والمشاكل التي تواجهه في كفاحه للعيش كما تتناول توزيع الموارد والأنشطة الاقتصادية المختلفة.
- E. Huntington بأنها العلم الذي يتناول توزيع الموارد ومظاهر النشاط والنظم الاقتصادية والعادات والإمكانات والقدرات المختلفة التي تساهم في الحصول على العيش.
- الكسندر W . Alexander بأنها العلم الذي يدرس اختلافات سطح الأرض وأثر ذلك في النشاط البشرى وعلاقته بالإنتاج والتبادل والاستهلاك.
- استرون J. H. Paterson , فيعرف الجغرافية الاقتصادية بأنها جغرافية الإنسان في كفاحه من أجل الحياة.

نستخلص مما تقدم ان الجغرافية الاقتصادية تعنى بدراسة :

1. الظواهر ذات البعد المكاني اولاً وذات البعد الاقتصادي ثانياً
2. الجغرافية الاقتصادية تسعى الى توفير مستوى مكاني لعيش الانسان
3. هدف الجغرافية الاقتصادية دراسة علاقة الاعتماد المتبادل بين الموارد الطبيعية وتحويلها الى موارد اقتصادية ذات مردوردات اقتصادية
4. الانتاج والاستهلاك والتسويق محاور رئيسة لاي نشاط اقتصادي وما ينجم عنه من مشاكل محاور دراسة الجغرافية الاقتصادية .
5. عدم التجانس والتماثل في هبات سطح الارض الباطنية والسطحية وتباين الامكانيات والقدرات المادية والغير مادية تسهم في تباين ريع الموقع الجغرافي لمختلف اوجه نشاط الانسان الاقتصادي

وعليه فان مفهومنا للجغرافية الاقتصادية يتجسد

(بأنها فرع من فروع الجغرافية البشرية تهتم بدراسة الطرق التي يكسب بها الانسان عيشه ، ومحاولة تفسير هذه الطرق من مكان الى اخر)

(ذلك الفرع من علم الجغرافيا الذي يهتم بدراسة نشاط الانسان في استغلال الموارد الطبيعية في بيئاتها المختلفة)

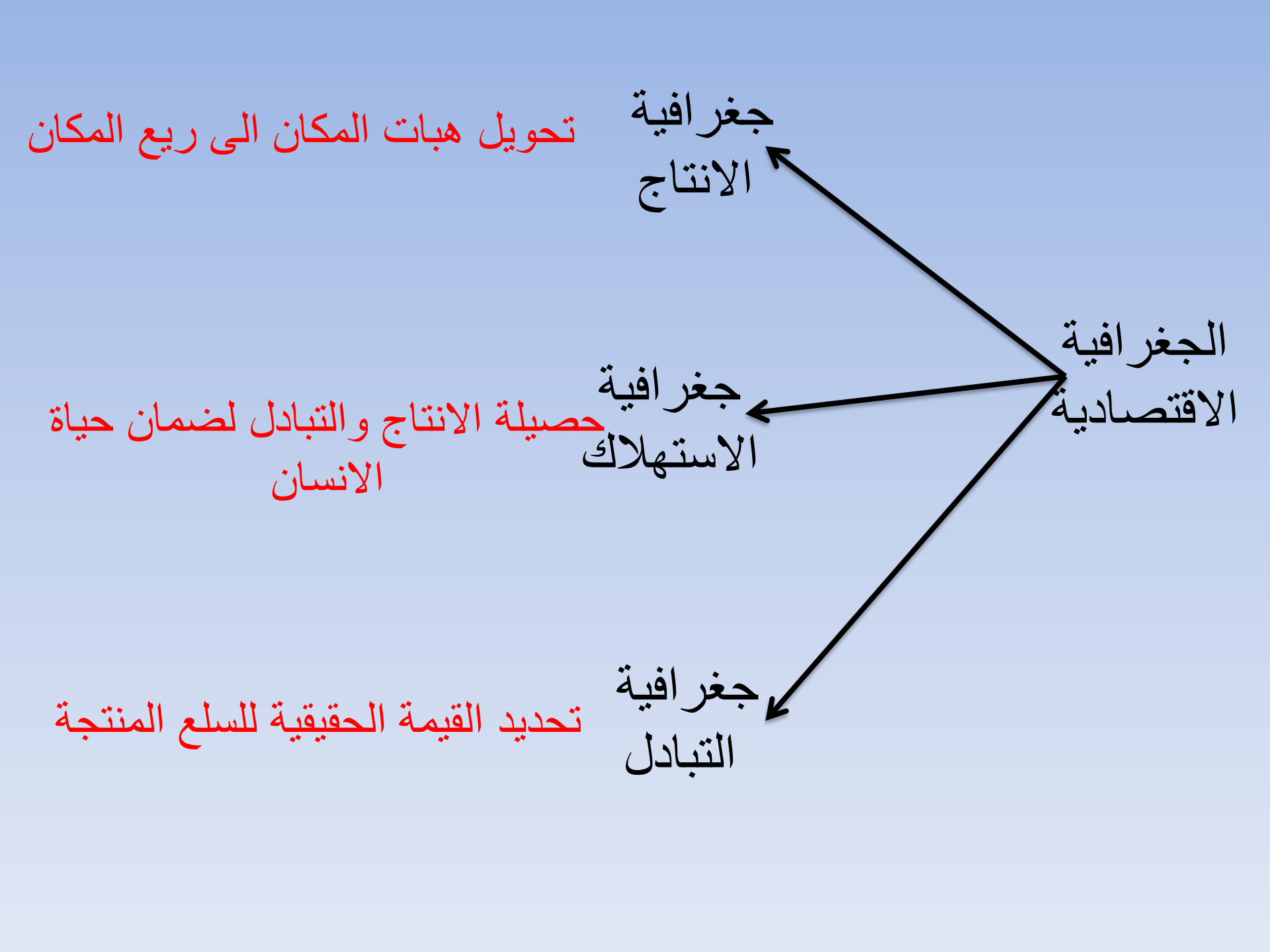
الجغرافية الاقتصادية
جغرافية الانتاج
تحويل هبات المكان الى ريع المكان
جغرافية الاستهلاك
حصيلة الانتاج والتبادل لضمان حياة الانسان
جغرافية التبادل
تحديد القيمة الحقيقية للسلع المنتجة

أهم فروع الجغرافيا الاقتصادية

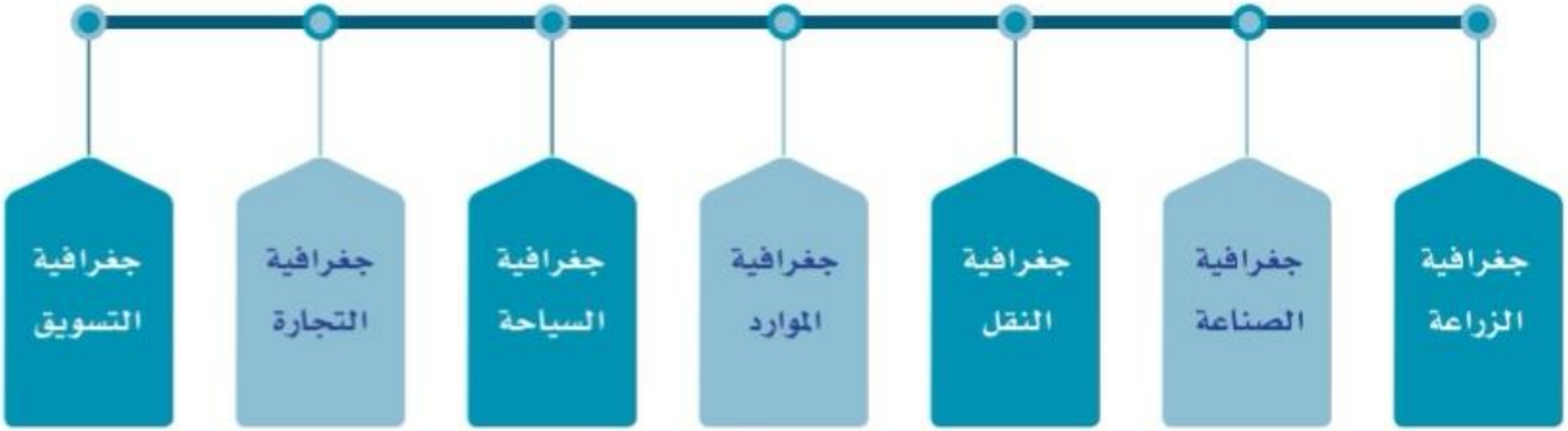

أهم المواضيع التي تدرسها الجغرافيا الاقتصادية

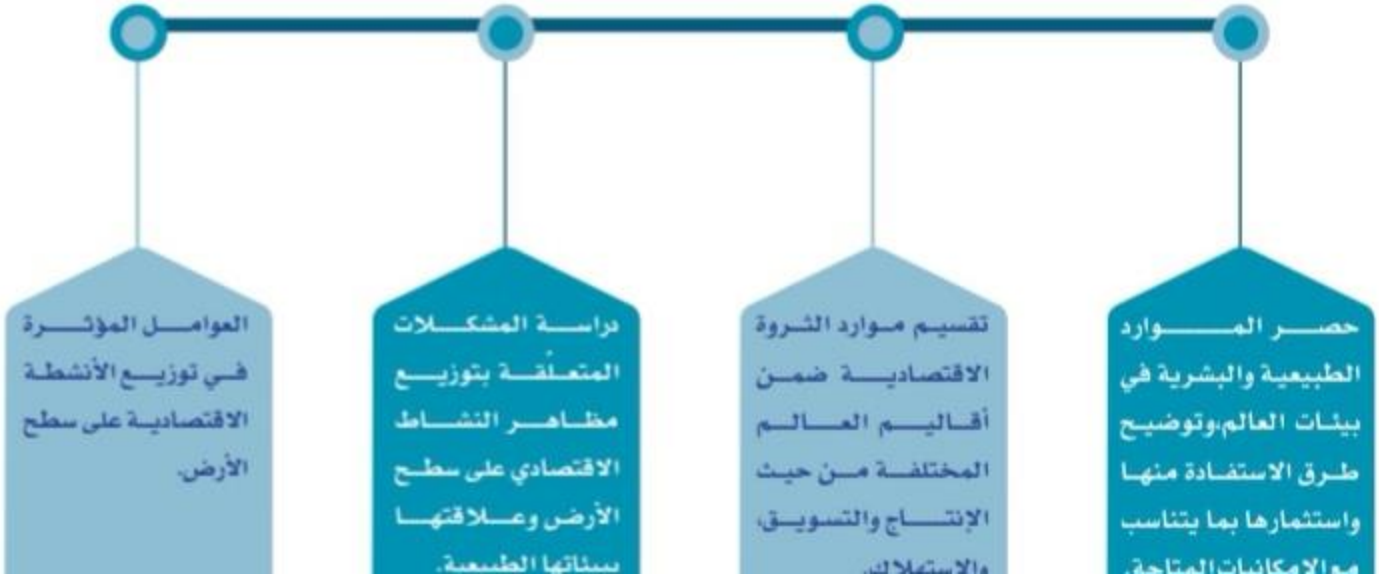

علاقة الجغرافية الاقتصادية مع فروع العلوم الاخرى

المناهج المتبعة في الجغرافيا الاقتصادية

المنهج الإقليمي:

- نظرا لتعدد الظواهر الجغرافية التي تؤثر على الانشطة الاقتصادية لذلك لا يمكن الاعتماد على عامل واحد عند تحديد النطاقات أو الأقاليم الاقتصادية ولهذا يجسد هذا المنهج روح علم الجغرافيا والجغرافية الاقتصادية
- تحديد الملامح الاقتصادية العامة للأقاليم وإظهار شخصيته الاقتصادية التي تميزه عن غيره من الأقاليم الاقتصادية الأخرى المجاورة.
- تحديد النطاقات المكانية للاقاليم وتراكيبها للانشطة الاقتصادية القائمة في الحيز المكاني للبيئة الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية
- ايجاد العلاقات المكانية بين توزيع السكان و الأنشطة الاقتصادية لتحديد انماط الإنتاج الاقتصادي للإقليم. وهذا يدل على التشابك الاقتصادي في الإقليم وتكامله .
- إتباع المنهج الإقليمي في الدراسات الاقتصادية لإبراز القيمة الاقتصادية للأقاليم وإمكانات موارده الطبيعية التي تضمها أراضيه والتي قد تساهم فيا المستقبل القريب أو البعيد بمنظور التنمية المستدامة.
- يساهم هذا المنهج في جمع المعلومات المتنوعة التي تهم المختصين في شئون التخطيط والتنظيم الإقليمي وإيضاح المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في الإقليم, واقتراح الحلول لهذه المشاكل وفقاً لموارده وإمكانيته ومتطلباته.
- يقسيم العالم إلى أقاليم اقتصادية ذات حدود في بعض مناطقه حدوداً طبيعية (مناخية أو نباتية أو تتصل بمظاهر السطح المختلفة) أو حدوداً بشرية (سياسية أو كثافة سكانية معنية أو ديناً أو نظاماً جمركياً محدداً أو لغة أو سياسة موحدة).
- ويتميز هذا المنهج عن غيره من مناهج البحث بأن يعطي صورة واضحة عن الأجزاء المختلفة في وحدة من الوحدات والعلاقات فيما بينها وبين الوحدة الاقتصادية الكبرى.

المنهج السلعي أو المحصولي:

ويتناول هذا المنهج دراسة سلعة معينة سواء كانت غلة زراعية أو معدنية أو صناعية يبدأ بوصف الغلة أو السلعة وتوزيعها الجغرافي ومناطق إنتاجها الرئيسية ومواقع تمركزها ومواطنها الأصلية وقيمة هذه السلعة الاقتصادية واستخداماتها ومشتقاتها والصناعات التي قد تقوم عليها ومواسم زراعتها والعوامل الجغرافية اللازم توافرها لإنتاجها وأشكال السطح والتربة إذا كانت غلة زراعية ومصادر المياه والآفات الزراعية, والتبادل التجاري لهذه السلعة بين المناطق المنتجة والمناطق المستهلكة والاتفاقات الدولية التي تعقد بخصوصها والمناطق التي لديها فائض.

المنهج الحرفي

ويعتمد هذا المنهج على تقسيم الموضوعات الاقتصادية على أساس حرفي متضمناً دراسة الحرف كل على حده, فهو يهتم بدراسة أوجه النشاط الاقتصادي للإنسان مثل حرفة الصيد والرعي الزراعة والتعدين والصناعة والحرف المرتبطة بالغابات وصناعة الأخشاب والتجارة والنقل ومن الباحثين الذين تناولوا هذا المنهج باترسون Paterson J.H والكسندر John W Alexander ورونالد Ronald R. Boyce, ويقسم معظم الباحثين مظاهر النشاط الاقتصادي على أساس المنهج إلى ثلاث أقسام رئيسية: حرف أولية، وحرف المرتبة الثانية، وحرف المرتبة الثالثة. غير أن رونالد Ronald R. Boyce قسمها إلى ستة أقسام نتناولها فيما يلي:

أ- حرف المرتبة الأولي:

ب- حرف المرتبة الثانية:

ج- حرف المرتبة الثالثة:

د- حرف المرتبة الرابعة:

ه- قطاع الخدمات:

و- قطاع النقل:

المنهج الأصولي:

ويهتم هذا المنهج بدراسة الأسس والقواعد الرئيسية التي تؤثر في الإنتاج الاقتصادي سواء كانت أسس طبيعية أو بشرية ودراسة المبادئ والقوانين الاقتصادية. فالزراعة مثلاً تتطلب توفر الماء اللازم والتربية الصالحة للزراعة والمناخ المناسب والأيدي العاملة ذات الخبرة الزراعية. والصيد يتطلب مناطق معينة يمكن أن تتجمع فيها الأسماك وحيث تتوفر مناطق الاستهلاك نظراً لأن نقل الأسماك يتطلب توفر وسائل النقل المتخصصة لحفظه لفترة طويلة حتى يصل إلى مناطق الاستهلاك البعيدة نظراً لكونه سلعة غير مرنة, وهذا يؤثر بالطبع على سعره خلاف ما إذا كان استهلاكه قرب مناطق الإنتاج.